

# شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس عشر

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعرف ان الاثار والاحاديث التي ان تروى مثلا في هذا الكتاب وفي غيره يرجع فيها الى الاسانيد - [00:00:00](#) ويعتمد صحتها او ضعفها بالاسانيد وذلك لان المؤلفين يعتمدون على الاسناد فيذكرونه امام القارئ والقارئ يحكم عليه بموجب الاسانيد من صحة او الله اعلم ثم نعرف ايضا ان الكثير منها - [00:00:32](#) موقوف هاي انه تفاسير لبعض الايات او استنباط او ذكر واذا كان من كلام الصحابة ايوة احنا على انهم فهموه من القرآن او من السنة. او انهم تلقوه او تلقوه - [00:01:05](#) وما يدل عليه من نبينهم صلى الله عليه وسلم. فاذا كان صحيحا فانه يعتمد والا اذا كان من كتب بني اسرائيل فانها لا صدق ولا تكذب يروى كثير بهذه القصص وفي كتب التفسير - [00:01:33](#) عن كعب الاحباب وعن وهب ابن منبه وهما يأخذان من كتب باهل الكتاب ولا شك ان تلك الكتب فيها ما هو صحيح وما هو مكذوب ولا يتهم الناقل الذي هو كعب او وهب بانه ابتدأها ولكن يحسن - [00:02:06](#) ظن بتلك الكتب التي ينقل منها ويحسن به الظن اولئك التلاميذ الذين ينقلون عنه فهذه الاثار مذكورة في هذا الكتاب. وكذلك في كتاب الحلية نعيم وفي كتاب الزاهد للامام احمد وفي كتب التفسير كتفسير ابن جرير - [00:02:41](#) وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير البغوي يروونها بالاسانيد ولا شك لانهم عملوا بها لانهم واثقوا بمن رووها عنه واكثرها انما هي قصص تدل هذه القصص ونحوها على ان الله تعالى اطلع انبيائه ورسله - [00:03:13](#) وعلى بعض الامور الغيبية وان تلك الامور الغيبية تدل على عظمة الخالق وعلى ما يستحقه على عباده. وعلى ما يستحقه من العبادة اجلال والتزويه عما لا يليق به. فان هذا هو الذي يجب على - [00:03:49](#) المؤمن الذي عرف دلالة هذه النصوص سواء اخذها من القرآن ومن هذه الصحيحة او من اثار الصحابة وتفاسيرهم للايات او من اثار المنقولة بالاسانيد عن السلف اذا صحت اليهم السند - [00:04:19](#) وان الاثار المنقولة عن بني اسرائيل فانها تنقسم الى ثلاثة اقسام اسم يعلم انه كذب. تكذبه النصوص في هذا يرد ولا يحكى ولا يقبل واذا حكى حكى على وجه رده - [00:04:47](#) والقسم الثاني يشهد الكتاب والسنة بصحته وبموافقته. فيصدق اذا وجد ما يؤيد انه ولو اجلالا فانك كثيرا من القصص وردت في القرآن وردت في السنة وجاءت تفاصيلها في تلك الكتب والقسم الثالث وهو الاكثر الذي - [00:05:18](#) لم يأتي ما يدل عليه ولا ما يكذبه. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وقولوا امنا بالذي اليكم الينا انزل اليكم والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون - [00:05:51](#) امثالنا لامر الله تعالى بقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وذلك لان اذا كذبنا به فقد يكون صحيحا فنكذب بالحق. ونرد - [00:06:21](#) صحيح. واذا صدقناه تصديقا مطلقا امنا به فقد يكون كذبا. فنكذب فنصدق بما هو مكذوب. بل نقول لا نصدقه ولا نكذبه. وقد ورد في الاخذ عن اهل الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم. حدثوا عن - [00:06:48](#) اسرائيل ولا فانه كان فيهم الاعاجيب آ هذا الحديث رواه عبدالله بن عامر بن العاص. ثم انه رضي الله عنه في غزوة اليرموك وجد

زاملتييني فيهما كتب من كتب بني اسرائيل. فكان - 00:07:18

يحدث عنهما لانه رأى فيهما ما يوافق الحق النقول التي تنقل عنهم منها ما يتعلق بالاحكام وفي كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. من الاحكام ما يكفي ان ان يحتاج الى تلك الكتب او تلك الحكايات - 00:07:50

فان الله تعالى اكمل لنا الدين ونبينا صلى الله عليه وسلم. بل لقد انزل اليه من ربه وشهد له بذلك الصحابة رضي الله عنهم ان ما يتعلق بالقصص فانها تروى - 00:08:27

والحكمة فيها الاعتبار. وذلك ان هناك قصص كثيرة وردت في القرآن مجملتان وجاء تفصيلها في بعض كتب بني اسرائيل فمن ذلك القصة احياء الميت او احياء الموتى ورد في عدة مواضع - 00:08:59

والله تعالى قادر على ان يحيي الموتى في الدنيا قبل الآخرة مثل قول الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله دهره احدكم الصاعقة وانتم تنظرون - 00:09:36

ثم بعثناكم من بعد موتكم القصة فيها انهم لما قالوا ارنا الله جهره. لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة. كانت هذه المقالة فارسل الله عليهم صاعقة فماتوا ثم بعد ما ماتوا - 00:09:59

خاف موسى ان يتهمه قومه انه دعا عليهم وانه الذي تسبب في موتهم فدعا الله تعالى ودعاه. فاحياهم قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم. اية من ايات الله دالة على قدرته - 00:10:28

وعلى عظمة شأنه انه يحيي الموتى القصة الثانية قصة موسى مع القتل الذي في سورة البقرة. وذلك ان بني اسرائيل كان ان يقتل احدهم قريبه ويأخذ الميراث فعد رجل على عمه - 00:10:56

وقتل ليأخذ ارثه وليتزوج ابنته واتهم به اخرين انهم قتلوه ترى الى موسى فقال لهم موسى اذبحوا بقرة فعلا ما ذبحوها بعدما تردوا في وصفها قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - 00:11:32

فقل نضربه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى لما ذبحوا تلك البقرة ظربوه بجزء منها فرد الله عليه روحه واثان وسألوه من الذي قتلك فاشار الى ابن اخيه وقال هذا الذي - 00:12:09

ثم عاد ميتا فهذه اية من ايات الله اجراها الله تعالى على يد نبيه وخليه وكليمه موسى وكذلك قصة الذين خرجوا من بيوتهم هجر الموت ذكر الله لهم موتوا ثم احياهم - 00:12:37

انهم عشرة الاف او اكثر لان الله ذكر انهم الوف. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. يعني عدة الاف حذر الموت. خوفا من مرض وقع في بلدهم - 00:13:10

ذكر الله لهم موتوا سمعت مودة رجل واحد فكان هذا امرا من الله ثم انه احياهم بعد ذلك ذكروا انهم بقوا مدة طويلة حتى عظامهم وتفتت كثير منها اجسامهم فبعد ذلك احياهم الله - 00:13:34

احياهم الله كما ذكر في هذه الاية فقال لهم الله متوا ثم احياهم. مع كثرتهم فهذه اية من ايات الله وكذلك قصة رابعة ذكرت في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - 00:14:12

فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعث مكث مائة عام وهو ميت وكان معه ايضا حماره فمات الحمار ثم بعثه فقال الله تعالى له بل لبثت مئة عام - 00:14:45

انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. كان معه طعام وشباب فرده الله كما كان معه اه قيل معه سلة من فاكهة كعنب او نحوها ومعه شراب فرده الله كما كان - 00:15:17

امره بان ينظر الى الحمار وهو متفرق اجزائه. انظر الى حمارك جعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما اوحى الله الى عظم الحمار فالتأمت. جاء بعضها الى بعضهم التئمت. والتصق - 00:15:43

بعضها ببعض اوحى الله الى لحمه فرجع والتأم عليه لحمه ثم الى جلده ثم بعد ذلك نفخت فيه الروح. فقام الحمار كما كان فقال الله ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف ننشزها. ثم نكسوها لحما - 00:16:11

فلما تبين له يعني رأى رأي العين ان هذه العظام كانت متفرقة فاجتمعت. ثم جاء لحم هبنت عليها ثم جاءت جاءت الجلود هنا نباتات عليها حتى كملت ثم جاءت الروح ونفخ فيها ثم - [00:16:41](#)

كان متحركا كما كان وقصة خامسة هي قصة ابراهيم لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال الله له خذ اربعة من الطير فاخذ اربعة متفرقة يمكن ان منها ما هو محرم مثلا كغراب او رخم او نسر او آآ - [00:17:04](#)

ما من او نحوه لما اخذها ذبحها وفرق اجزاءها جعل على كل جبل جزءا وامسك رؤوسها ثم دعاها فلما دعاها جاءت تلك اللحوم من اماكن متفرقة والتأم بعضها حتى جاءت اليه بلا رؤوس فالقى الى كل واحد رأسه فالتأم فيه كما كان - [00:17:37](#)

لا شك ان هذه آيات من آيات الله تعالى دالة على عظمتة. ودالة انه خالق كل شيء وانه على كل شيء قدير هذه يستدل بها على احياء الموتى ان ابراهيم عليه السلام لما قال له ذلك الملك - [00:18:12](#)

من ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت الموتى ويميت الاحياء. فقال ذلك الظالم انا احيي واميت ادعى انه يحيي ويميت كيف تحيي وتميتك قال احيي هذا واميت هذا يحدث مثلا جماعة فاميت بعضهم واترك بعضهم - [00:18:48](#)

فيقال له ليس انت الذي احييتهم بل الله. الله هو الذي احياهم ولكن احتج عليه ابراهيم بحجة لا يجد لها جوابا. ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب - [00:19:26](#)

طب وهك الذي كفر لا شك ان هذه حجة قوية. ولما قال ربي الذي يحيي ويميت سأله ربه ربي ارني كيف تحيي الموتى يعني حتى يكون على يقين ان الله تعالى يحيي الموتى. فاراه الله تعالى هذه - [00:19:52](#)

الاية وقد ذكر الله تعالى ان عيسى يحيي الموتى في قوله تعالى واذ تخرج الموتى باذني باذن الله. يقول لي هذه اذا مات قم حيا باذن الله. فيقول ثم بعد ذلك يموت اذا اراد الله له الموت - [00:20:22](#)

ولا شك ان الله اعطاه ذلك كمعجزة من المعجزات التي يجريها الله على سيد انبيائه ورسله. عرفنا بذلك القصص التي في القرآن جاءت مجملة ثم جاءت تفاصيلها كذلك ايضا قد ذكر في القرآن - [00:20:59](#)

اجملوا بشيء من امور البعث والنشور يعني احياء الموتى في الدار الآخرة. وما يكون بعد ذلك وهكذا ايضا اجمل في القرآن من صفات الله تعالى كمال قدرته وتصرفه في خلقه وكون المخلوقات صغيرة وحقيقة - [00:21:34](#)

امام عظمتة سبحانه. فذلك كله جاء مجملا ثم جاء مفصلا في السنة وفي الآثار عن السلف رحمهم الله وكل ذلك من الأدلة التي تدل على ان اه العبد الذي يستحضر عظمة الله تعالى - [00:22:07](#)

هو الذي يعبد حق العباد. ويطيعه حق الطاعة. وان الذين عصوا ربهم وخالفوا امرأة وارتكبوا المحرمات انهم ما عرفوه حق المعرفة ولك اجره حق قدره لذلك قال الله تعالى ما قدروا الله حق قدره - [00:22:46](#)

ان الله عزيز حكيم وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشار من كتاب هؤلاء الذين ما يعرفوها تا هم الذين عبدوا غيره. اهم الذين تجرأوا على المعاصي - [00:23:19](#)

واستهانوا بالطاعات. واتوا اسباب سخط الجبار. وفعل ان يدخلهم النار. وما يبعدهم عن الجنة. فكان ذلك من اسباب عذاب لجهلهم ان الذين عرفوا ربهم حق معرفته فانهم الذين قدروا حق قدره. واطاعوه حق الطاعة. واتبعوا ما امر به - [00:23:43](#)

وتركوا ما حرمه ونهى عنه. فهؤلاء عرفوا جلاله كبريائه وعظمتة عرفوا ادلة ذلك من القرآن ومن السنة مثل ما ذكر ابن عباس في قوله تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن - [00:24:21](#)

ان ذلك من عظمة الله تعالى ومن هيبتة وهو دليل على ان الرب سبحانه قاهر فوق عباده كما اخبر بقوله فهو القاهر فوق عباده يعني فوقية قاهر وفوقية غلبة. وان - [00:24:56](#)

فمن لم يعرف ذلك ها انه ما قدر ربه حق قدره نستمتع الى كلام الامام ابي الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:23](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا ابو سعيد الكسائي قال حدثنا من جاب قال حدثنا بشر عن ابي روق عن الضحى

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وخذ اربعة من الطير فصرهن اليك - [00:25:51](#)

يعني الاسود الكبير من كل جنس واحد. فذبجهن فقطع رؤوسهن. قال فوضعها تحت قدمه ثم نتف ريشا فلم يبق منها شيئا فدراه في الريح ثم اخذ كل طائر فشق له نصفين وهو قول الله عز وجل لابراهيم - [00:26:13](#)

وخذ اربعة من الطير يقول فخذ اليك اربعة من الطير فصرهن اليك. يقول فشققهن قال فاخذ نصفين مختلف فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله تعالى اجعل على كل جبل منهن جزءا. يعني هذا ثم تنحى - [00:26:35](#)

فدعا بالاسم الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائله ثم اقبل التطير بغير رشد حتى انتهت الى قدمه تريد رؤوسها اعناقها. فلما رآها وما تفعل رفع قدمه فوضع كل طائر منها - [00:26:59](#)

عنقه في رأسه فعادت كما كانت وقال ابراهيم عليه السلام حين رأى ذلك اعلم ان الله عزيز. يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد ان فعل هذا وارانيه من اياته. وذلك ان ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه - [00:27:19](#)

تسليما كثيرا مر برجل ميت قال زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج وتأكل منه وسباع الارض تأتيه فتأكل منه. والطير تتقع عليه فتأكل منه. وقال ابراهيم عليه السلام عند - [00:27:43](#)

رب هذه هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت ثم تميت هذه فتبلى ثم تحيىها بعد البلاء. فارني كيف تحيي الموتى قال حدثنا الوليد قال حدثنا عبدالله بن محمد زكريا او ابن زكريا قال حدثنا سلمة - [00:28:03](#)

قال حدثنا ابراهيم بن خالد الصنعاني قال حدثنا عمر بن عبدالرحمن عن وهب بن منبه بن زيد عن ابي الهذيل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال انقلب الى بيت المقدس وهي خربة ثم اجتنا تينا فجعله في مقتل وجعل في قلة لهما. ثم ربط - [00:28:28](#)

رحماره الى جنبه فقال انا يحيي هذه الله بعد موتها فاباته الله عند ذلك فلبث مائتان عام ثمان الله تبارك وتعالى ربما بقي من سب بني اسرائيل من حيث من حيث سباهم - [00:28:53](#)

من حيث سباهم مختنى الصرف قال من غب بئس اسيرا ثلاثا او مالا له. فقد حل ما له ونفسه حتى يتراجع الى بلادهم بعد سبعين سنة. ثم استبنوا البيت والقرية حتى عادت كما كانت - [00:29:11](#)

فلما فرغوا منها بعث الله عز وجل رمياء عليه السلام. فجعلت العظام تعاد بعضها الى بعض حتى عاد كما ثم اوحى الله عز وجل اليه كما لبثتم. كم لبثتم في الارض عكا؟ كم لبثتم قاتا كم لبثت؟ قال لبث - [00:29:29](#)

يوما او بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. وانظر الى حمارك فنظر الى التين ونظر الى الماء في القنة لم يتغير طعمه ولم ينقص منه شيء. ومكث الحمار مئة سنة - [00:29:49](#)

مربوطا لم يأكل ولم يشرب فقال عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير قال حدثنا احمد ابن محمد ابراهيم قال حدثنا محمد ابن احمد ابن براء قال حدثنا ابن ادريس من سنان عن ابيه - [00:30:11](#)

اول شيء ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء افتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلاثمائة نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويزل ويرفع اقواما ويخفض اقواما ويفعل ما يشاء ويحكم - [00:30:31](#)

ويحكم ما يريد وخلق قلما من نور قوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام قبل ان يخلق الخلق وقال للقلم اكتب. قال القلم وما اكتب يا رب قال اكتب علمي علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة - [00:31:01](#)

ان كتاب ذلك العلم على الله يسير هين وسنة قال امي مشقوقة ينبع منه المداد. وذكر وهب رحمه الله تعالى ان الله عز وجل خلق العرش والكرسي وخلق البيت المعمور من درة جوفاء فالعرش ملتصق بالكرسي. والملائكة في جوف الكرسي - [00:31:24](#)

وذكر وهب رحمه الله ان حول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلأأ ونهر يجري واشد بياضا من اللبن في اسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجان يرى من شدة صفائه وبياضه - [00:31:47](#)

ومنه تأخذ انهار الجنة كلها ونهر من ثلج ابيض تلتهم منه الابصار ولهم من ماء والملائكة في تلك الانهار في تلك النار يسبحون. في تلك الانال يسبحون الله عز وجل وللعرش السنكم بعدد الخلق - [00:32:07](#)

كلهم اضعافا فهو يسبح الله ويذكره بتلك اللسنة كلها. قال وهب رحمه الله تعالى وللكرسي اربع قوائم كل قائمة اطول من السماوات والارض وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف احدكم قال حدثنا احمد ابن - [00:32:24](#)

محمد قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن وهب عن كعب رحمه الله تعالى ان حول الكرسي سبعين الف صف من الملائكة صف خلف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء - [00:32:44](#)

واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء وامرائهم سبعون الف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك انت الله الذي لا اله غيره - [00:33:02](#)

الخلق كلهم لك ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا يد اليمينى على اليسرى على نحوهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس منها شعرة ولا وبرة - [00:33:24](#)

ولا زغبة ولا ريشة ولا عظم ولا مفصل ولا قصبه ولا عصبة ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله عز لو ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا تسبحه الاخرى به - [00:33:44](#)

ما بين حاجبي الملك منهم مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وما بين كتفي احد مسيرة خمسمائة عام وما بين ثدي احد مثل ذلك - [00:34:02](#)

ومن قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام وما بين كعبه الى ركبته مسيرة مئتي عام. وما بين ركبتي الى اصل فخذه مسيرة خمسين ومئتي عام وما بين فخذه الى اضلاع جنبه - [00:34:17](#)

مسيرة ثلاثمائة عام وما بين ضلعين من اضلاعه مسيرة مئتي عام وما بين كفه الى مرفقه مسيرة مئتي عام وما بين مرفق الى اصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو اذن الله عز وجل له ان يقبض بأحدهما على - [00:34:32](#)

جبال الدنيا فعل. وبالاخرى على ارض الدنيا كلها فعل. قال حدثنا الحسن بن علي بن علي بن نصر قال حدثنا محمد ابن اسماعيل السنمي قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابو صفوان الاموي عن انس ابن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب - [00:34:52](#)

عن كعب الاحبار رحمه الله تعالى قال قال الله عز وجل انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على العرش ادبر امر عبادي لا يخفى علي شيء من امر عبادي في سماء وارضى - [00:35:14](#)

وان حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي والي مرجع كل خلقي فانبتهم بما خفي عليهم من علمي. اغفر لمن شئت من اغفر من شئت منهم بما بمغفرة واعذب من شئت منهم بعقابي - [00:35:31](#)

قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا محمد بن موسى القطان. قال حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث قال حدثنا قال سمعت محمد بن حجاجه ابن حجاجه عن سلمة ابن كهيل عن عن عمارة ابن عمير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الكرسي وضع القدمين له - [00:35:47](#)

كأطيط الرحم. قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن حسين ابراهيم واشكب قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:36:08](#)

صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مات درجة اعداها الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين ما الى السماء كما بين السماء الارض فاذا سألتهم الله فاسألوهم فردوس فانه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى ومنه تفجر وانهاره - [00:36:27](#)

الجنة قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا ابو سعيد بن حسن بن مرتد قال حدثنا احمد بن ابي حمدان الهيتي قال حدثنا عمرو بن جرير عن اسمه ابن ابي خالد عن الشعبي رحمه الله تعالى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة - [00:36:47](#)

نظر اليه والى عظمه فاوحى الله فاوحى الله عز وجل اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير - [00:37:09](#)

فوقف فنظر فكانه لم يسر قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين قال حدثنا سفيان عن ليث عن رحمه الله



تعالى في قول الله عز وجل وسع كرسي السماوات والارض قال ما موضع كرسي من العرش الا مثل حلقة في ارض - [00:37:27](#)  
قال حدثنا الوليد قال حدثنا احمد بن مهدي قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معتمر عن الليث عن مجاهد رحمه الله تعالى قال ما  
اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض فلاة. قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسن ابن ايوب القزويني قال -  
[00:37:47](#)

حدثنا سلمة قال حدثنا ابراهيم الحكم قال حدثنا ابي عن عكرمة عكرمة رحمه الله تعالى قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور  
الكرسي. والكرسي جزء من سبعين جزء منه للعرش. والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر - [00:38:07](#)  
قال حدثنا احمد ابن جعفر الحمال قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن السعدي قال حدثنا عبد الله ابن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن  
الربيع رحمه الله والسقف المرفوع هو العرش والبحر المشجوق هو الماء الاعلى الذي تحت العرش. قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد  
بن ادريس - [00:38:27](#)

قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن اشاة ابن عبد الله التميمي عن عبدالعزيز ابن عمران الشك من بني العياش ان  
ابا ذر رضي الله عنه قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي - [00:38:47](#)  
وقلت لا طالما السماوات والارض وما فيهن في الكرسي الا كحلقة والقاها ملق في ارض فلاة. وما الكرسي في العرش الا كحلقة نلقاها  
ملق في وما العرش في الماء الا كحلقة نلقاها ملق في ارض فلا وما الماء في الريح الا كحلقة نلقاها ملق في ارض فلاة وما جميع -  
[00:39:07](#)

وذلك في قبضة الله عز وجل الا كالحبة واصغر من محبة في كف احدهم وذلك قول الله تعالى والارض جميعا قبضة يوم القيامة قال  
حدثنا محمد بن عبدالله بن مصعب قال حدثنا عبد الجبار بن العلا قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن ابي - [00:39:27](#)  
من المدنيين عن عبدالله بن محمد بن عمرو بن حاطب الجمحي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغننا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك - [00:39:47](#)  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه؟ لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه  
السماوات والارض فهي تحت من عظمتته وجلالي كما قال حدثنا الوليد بن - [00:40:07](#)

قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي عيسى قال  
ان ملكا لما استوى الرب على عرشه سجد لم يرفع رأسه ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيامة لم اعبدك - [00:40:27](#)  
حق عبادتك الا اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك ونيا. قال جدي رضي الله قال قال جدي رضي الله عنه قال عن محمد ابن  
يوسف التميمي قال حدثني محمد ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي - [00:40:47](#)  
في طالب عن ابيه عن ابائه ان رجلين من كندة اصابا في جبل لهم يقال له بربر بعض الواح موسى عليه السلام واذا في اللواح بسم  
الله الرحمن الرحيم هو اول الاولين واخر الاخرين - [00:41:07](#)

ثم ان الله تبارك وتعالى خلق قبل كل شيء القلم فكتب مقادير كل شيء ثم خلق الكرسي ثم خلق الهواء والظلمات سبعة الاف سنة ولم  
يكن نور الا نور ربنا تبارك ربنا تبارك وتعالى وخلق فيها ملائكة بلا اجنحة. وكانوا ملائكة - [00:41:24](#)  
وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا. ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة الاف سنة.  
واحتجب بنوره عن الملائكة ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على الماء - [00:41:44](#)

وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته. قال فعند ذلك امر البحرين فاصتك. بحر الحياة وبحر النج فلم يزا  
يصتكان حتى خرج من بينهما زبد فلم يزا حتى خرج من ذلك الزبد نارا. فاوحى الله عز وجل - [00:42:02](#)  
عند ذلك الى النار الى النار فاخرجت الزبد وصيرته ارضا وارتفع من النار دخان فسمكها سماء فكان مقدار خلقهن ستة ايام فقال لهن  
سبع سماوات في يومين وسبع فضيلة ثم استوى فوق السماوات واوحى في كل سماء امرأة ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون  
بالبركة. بالبركات فقدر ربنا - [00:42:22](#)

تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا رزقا بمقدار ما شاء لانه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض الدرجات. وذلك قوله فيما انزل من كتابه واوحى في كل - [00:42:52](#)

وقدر فيها اقواتا قال ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة الاف سنة من قبل ان يخلق فيها ادم وكان فيها امم كثيرة من الجن وغيرهم يعبدونه في الارض. فعند ذلك بعث الله عز وجل الى جميع تلك الامم ابليس - [00:43:06](#)  
لعنه الله قاضيا يقضي بين تلك الامم لا يزول عنه حكومة لا يزول عن حكومة الله شيئا ليلا ولا نهارا فلبث بذلك الف سنة. فعند ذلك سمي حكما واوحى الله عز وجل اليه باسمه - [00:43:26](#)

لم يكن عرف شيئا من غيره فدخله من ذلك الكبر فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتى عن امر ربه فطغى فاقتتلوا عند ذلك الف سنة حتى جعلت خيولهم في دمائهم وذلك قوله عز وجل في كتابه افعيننا بالخلق الاول بل هم في نفس من خلق جديد وذلك - [00:43:43](#)  
الملائكة من ربهم في ذلك حين سخط عليهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعنون الدماء فعند ذلك بعث الله عز وجل نارا من النار. من النار الموقدة - [00:44:13](#)  
عذبهم بها قال فلما رأى الخبيث ما نزل بهم من العذاب عرج عند ذلك الى السماء فاقام عند الملائكة فجعل يعبد الله عبادة مجتهد لم يعبدوا شيئا من خلقه بمثل تلك العبادة. قال فلم يزل يعبد الله في السماء اربعة الاف سنة. وكان - [00:44:33](#)

ربنا تبارك وتعالى قد امر الملائكة ان يسجدوا لادم سجدا اجمعين غيره غيره تكبر واستعظم ان يطيع او يسجد كما سجدت الملائكة فقال ما منعك الا تسجد لبشرك ان خلقتك بيدك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وعبدتك اربعة الاف سنة ثم تأمرني ان اسجد - [00:44:53](#)

لبشر خلقتة من حماء مسنون. قال يا عبدي فاني لست اقبل من عبادتك شيئا الا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له قال ربي قال ربي اعفني عن هذا وانا اضعف لك العبادة بكل وجه ترضاه الى ان يسمع من في السماوات والارض. فقال له اني لست - [00:45:20](#)  
اقبل منك يا عبدي من عبادتك شيئا الا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له. فعند ذلك ابى ان يفعل فامر ربه عز وجل بالخروج منها و امر ملائكته ان يرجموا فعند ذلك سمي المرجوم - [00:45:42](#)

وذلك قوله فيما انزل من كتابه فاخرج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال حدثنا ابن الجارود قال حدثنا محمد ابن عيسى الزجاد. قال - [00:45:58](#)  
انا عامل ابن ابراهيم عن الخطاب جعفر عن ابي المغيرة عن ابيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فسأله عن هذه الاية الله الذي خلق سبع سموات - [00:46:18](#)

ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. يسأل عن ثلاث يسألوا ثلاث مرات فلم يرد عليه شيئا حتى اذا خف عنه الناس. قال له رجل ما يمنعك ان تجيبني قال ما يؤمنك من ان اخبرتك ان تكفر. قال اخبرني قال سماء تحت ارض - [00:46:33](#)  
وارض فوق سماء مطويات بعضها فوق بعض يدور الامر بينهن كما يدور هذا الجردناب. الذي يدور بالغزن عليه. قال حدثنا محمد ابن احمد عن عمرو قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا الحسن ابن عمر عن حسين - [00:46:52](#)

ابن حماد عن ابيه قال خلق الله عز وجل العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور الف لسان وخلق في الارض الف امة. كل امة تسبح الله بلسان من السنة العرش. قال حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال حدثنا - [00:47:10](#)  
إبراهيم بن الوليد الجشاش قال حدثنا غسان بن مالك قال حدثنا عن قال حدثنا عن ابن ابي مسلم عن محمد ابن علي ابن حنفية علي عن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة -

[00:47:30](#)

طول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو طاهر قال حدثنا ابراهيم الوشام ليحيى الدمشقي قال حدثنا ابي عن جدي عن ابيه فيس الخواني عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده -

[00:47:50](#)

فقال يا ابا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلا وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة قال حدثنا الوليد قال حدثني الحسين ابن معدان قال حدثنا عبدالله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة - [00:48:10](#)

قال اتت امرأته النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادعوا الله ان يدخلني الجنة. فعظم الرب عز وجل وقال ان كرسيه وسع السماوات والارض انه يقبض عليه فما يفضل منه قيد اربع اصابع مد اصابعه الاربعة وان له قطيطة - [00:48:30](#) سواطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله. قال حدثنا الوليد قال حدثني حسين علي الطبري قال حدثنا عبد الله ابن ابي زياد قال حدثنا عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال حدثنا - [00:48:48](#)

ابو يحيى الرازي عبدالرحمن ابن محمد قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله تعالى وكان عرشه عن الماء. فلما خلق الله السماوات والارض وقسم ذلك الماء قسمين. الذي كان عليه عرشه فجعل نصفه تحت العرش - [00:49:08](#)

وهو البحر المستور فلا تذهبوا منه قطرة حتى ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور انزل ماء مثل الطل على الارض منه اجسام من هو مبعوث من الجن والانس والذي يقول الله عز وجل يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمتي الى قوله كذلك نخرج الموتى - [00:49:28](#)

قال فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال في اية اخرى كذلك النشور. ثم قال في اية اخرى ذلك نخرج الموتى. قال وجعل النصف الاخر تحت الارض السفلى. قال وهو مكتوب في الكتاب الاول يسمى اليم - [00:49:48](#) نأخذ من هذه الاثار وهذه الاحاديث عظمة هذه المخلوقات ولا شك ان عظمتها دليل على عظمة من اوجدها وخلقها ولذلك ان تقدم لنا اثر تفكروا هالمخلوق ولا تتفكروا في الخالق - [00:50:10](#)

فان اذا تفكرنا ونظرنا المخلوقات التي بين ايدينا عرفنا عظمتها وعجائب خلقها وايجادها وما فيها من العبر وعرفنا انشأت على ان شاء الله على غير مثال سبق فيدل ذلك على ان الذي انشأها - [00:50:42](#) قادر على كل شيء وانه خالق كل شيء وعلى هذا فيستحق العبادة وحده ويستحق التعظيم وحده سمعنا في هذه الاثار اولاً من عجائب خلق الله تعالى احياء الموتى من بعد مدة - [00:51:18](#)

طويلة او قصيرة القصة التي ذكرت البقرة في قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها سمي في هذه الرواية انه ارمي احد عباد بني اسرائيل وسمي في بعض الروايات - [00:51:54](#) انه الذي ذكره الله باسم العزيز في قوله وكانت اليهود عزيز ابن الله وان القرية التي مر بها هي قرية او مدينة القدس وانها خربها مختنصر واهلك اهلها ومع ذلك اعادها الله - [00:52:27](#)

وذلك بعد موت هذا الرجل بسبعين سنة زادت كما كانت بمعنى ان الله اعاد اليها اهلها فعمروها وبنوها فهذه من ايات الله تعالى اراه عجائب الخلق لما انه تعجب واستبعد - [00:53:12](#) وقال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاره اية في نفسه وكذلك ايضا قصة ابراهيم وكونه لما قال لا النمرود ربي الذي يحيي ويميت احب ان يرى الاحياء عيانا فامرهم الله بان يأخذ اربعة من الطير - [00:53:41](#)

يحرك اجزائهن وينتف ريشهن ثم بعد ذلك يدعوهن فجئنا اليه وعاد الى كل طائر ريشه بدون زيادة الواقعات كل ديشة في موقعها في مكانها ثم التحمت بها رؤوسها اية من ايات الله - [00:54:18](#) كذلك ايضا مما سمعنا عظمة مخلوقات الله عظمة آآ السماوات وسعتها ورد في بعض الاثار ان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة يعني بالسير المعروف الانسان مثلاً لو سار للسير المعروف على الرواحل ونحوها - [00:54:47](#) لك اطع الارض في اقل من ذلك في عشر سنين او اقل او اكثر فاذا كان كذلك فكيف بمئة سنة؟ وكيف بخمسين سنة؟ بخمس مئة سنة



لا شك ان هذا دليل على ساعات هذا الافق العظيم. كذلك - [00:55:27](#)

ما بين كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. كذلك كل سماء محيطة بالسماء التي تحتها لا شك ان هذه الالهة ايضا تدل على اساءتها

كذلك بعد اه سبع سماوات ما ذكر من البهار التي فوقها بحر ما بين اسفله - [00:55:57](#)

كما بين سماء الى سماء كذلك ايضا حملة العرش الذين يحملونه كما ذكر الله. قال الله وتعالى وتري الملائكة هافين من حول العرش

وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - [00:56:36](#)

العرش خلق من خلق الله لا يعرف هو لا يقدر قدرهم الا الذي خلقهم معلوم انهم على اشكال الله اعلم باشكالهم ولكن حملوا العرش -

[00:57:09](#)